

Dirāsah Tahlīliyyah Nahwiyyah ‘An Ma’ānī Harf Al-Jar Al-Kāf Fī Sūrah Al-Baqarah

دراسة تحليلية نحوية عن معاني حرف الجر الكاف في سورة البقرة

Budi Santoso Wibowo
Universitas Muhammadiyah Riau
budisantosowibowo@umri.ac.id

ملخص

إن القرآن الكريم ومعانيه من عند الله له أساليب معجزة وتراكيب جذابة فوق أساليب اللغة العربية المستخدمة اليوم. ولفهم القرآن الكريم يحتاج إلى إستيعاب علوم اللغة العربية وبخاصة علم النحو، منها معاني حرف الجر الكاف الذي جر به الإسم. فتكوين المشكلة من هذا البحث هي كيف معاني الكلمات التي تدخل عليها حرف الجر الكاف الذي جر به الإسم في سورة البقرة؟ ويهدف هذا البحث لمعرفة معاني الكلمات التي أتت بحرف الجر الكاف الذي جر الإسم في سورة البقرة من ناحية علم النحو. استخدم الباحث المدخل الكيفي بدراسة المكتبة. ينقسم مصدر البحث إلى مصدرين الأساسيين اللذين يتعلقان بموضوع البحث، هما: مصدر تمهدى ومصدر ثانوي. أما مصدر تمهدى فهو القرآن الكريم و تفسير القرآن العظيم لإمام بن كثير. ومصدر ثانوي هو الكتب في علم النحو مثل النحو الوافي الذي ألفه عباس حسن، وجامع الدروس العربية الذي ألفه الشيخ مصطفى العلابي، وملخص قواعد اللغة الذي ألفه فؤاد نعمة. وللحصول على البيانات المطلوبة، استخدم الباحث طريقة المراقبة وقراءة الكتب المتعلقة بالموضوع. ولتحليل البيانات، استخدمت طريقة تحليلية نحوية وتحليل مضمون الكتب (*Content analisis*) باستخدام الجدول. بعد قامة الباحث بالبحث في سورة البقرة، يوجد أن في سورة البقرة اثنان وعشرون حرف الجر الكاف، معانيها الثلاثة، هي: (١) التعليل السببية ٤ مرات، و(٢) التوكيد مرة واحدة، (٣) التشبيه ١٧ مرة.

الكلمات الأساسية: دراسة نحوية، معاني حرف الجر "الكاف"، سورة البقرة

المقدمة

العلوم في اللغة العربية كثيرة، منها: علم النحو وعلم الصرف وغيرها. فالنحو هو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات، و كيفية إعرابها. (فؤاد نعمة، ١٩٩٥) والصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء. (مصطفى الغلاييني، ٢٠٠٣)

تنقسم الكلمة العربية إلى ثلاثة أقسام، هي: الاسم، والفعل، والحرف. فالإسم هو كل كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمان. والفعل هو كل كلمة تدل على حدوث شئ في زمن خاص. وأما الحرف هو كل كلمة ليس لها معنا إلا مع غيرها. (مصطفى الغلاييني، ٢٠٠٣) تنقسم إعراب الإسم أو ضبط أواخر الكلمة عند النحو إلى ثلاثة أقسام، هي: المرفوعات والمنصوبات والمجرورات. هناك حرف من حروف الجر الذي جر الإسم وعدده عشرون حرفا، هي: من، إلى، حتى، في، عن، على، الباء، اللام، الكاف، واو القسم، تاء القسم، رب، مذ، منذ، خلا، عدا، حاشا، لعل، كي، ومتى. المثال الأول هو قوله تعالى في سورة الإسراء (٧): ٢٤. وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا. والمثال الثاني هو الدعاء المشهور عند المسلمين: اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا. (Mahfan, 2003)

وإذا تأملنا المثال الأول، وجدنا حرف الجر "الكاف" في قوله تعالى الذي ترجم بمعنى التشبيه. يمكن رؤية هذه الترجمة في بعض ترجمات القرآن المنتشرة في إندونيسيا، بينها القرآن وترجمته الذي طبع ونشر س.ف. ديفونجورو بندونق سنة ٢٠١٠. وهذا من أخطاء الشائعة في الترجمة. لأن معنى حرف الجر "كاف" هنا ليس للتشبيه بل للتعليل والسببية بقريئة حالية. وكذلك في المثال الثاني، وجدنا حرف الجر "الكاف" الذي ترجم بمعنى التشبيه. يمكن رؤية هذه الترجمة في بعض الكتب المنتشرة في إندونيسيا، بينها الكتاب الذي ألفه محفان تحت الموضوع Tuntunan doa sehari-hari untuk anak الذي طبع ونشر مكتبة سندرو جايا بجاكرتا سنة ٢٠٠٩. وهذا من أخطاء الشائعة في الترجمة. لأن معنى حرف الجر "كاف" هنا ليس للتشبيه بل للتعليل والسببية.

من هذه المشكلة، أراد الباحث يبحثها لأن هناك فوائد كبيرة للمسلمين. واختار الباحث سورة البقرة لأن فيها أمثلة متعلقة بالموضوع. وموضوع البحث هذا البحث هو: "دراسة تحليلية نحوية عن معاني حرف الجر "الكاف" في سورة البقرة. يهدف هذا البحث لمعرفة معاني الكلمات التي تدخل فيها حرف الجر "الكاف" الذي جر الاسم في سورة البقرة.

منهجية البحث

استخدم الباحث المدخل الكيفي بدراسة المكتبة. ينقسم مصدر البحث إلى مصدرين الأساسيين اللذين يتعلقان بموضوع البحث، هما: مصدر تمهدي ومصدر ثانوي. أما مصدر تمهدي فهو القرآن الكريم و تفسير القرآن العظيم لإمام بن كثير. ومصدر ثانوي هو الكتب في علم النحو مثل النحو الوافي الذي ألفه عباس حسن، وجامع الدروس العربية الذي ألفه الشيخ مصطفى العلابيني، وملخص قواعد اللغة الذي ألفه فؤاد نعمة. وللحصول على البيانات المطلوبة، استخدم الباحث طريقة المراقبة وقراءة الكتب المتعلقة بالموضوع. ولتحليل البيانات، استخدمت طريقة تحليلية نحوية وتحليل مضمون الكتب (Content analysis) باستخدام الجدول.

نبذة مختصرة عن سورة البقرة

سورة البقرة هي أطول سورة في القرآن الكريم، أول سورة أنزلت بالمدينة المنورة. (وهبة الزهيلي، ١٩٩٨) سميت هذه السورة بسورة البقرة لاشتمالها على قصة البقرة التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها، لإكتشافها قاتل إنسان، بأن يضربوا الميت بجزء منها، فيحيا بإذن الله، ويخبرهم عن القاتل، والقصة تبدأ بالآية ٦٧ من سورة البقرة وهي قصة مثيرة فعلا، يعجب منها السامع، ويحرص على طلبها. تتكون سورة البقرة من ستة آلاف ومائة واحد وعشرون كلمة، ومائتان وست وثمانون آية، وقيل : سبع وثمانون. (وهبة الزهيلي، ١٩٩٨)

معاني حرف الجر "الكاف"

أظهر معاني حرف الجر "الكاف" المشهورة أربعة، هي : (١) التشبيه : وهو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر، قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة: لغرض يقصده المتكلم. أو تشبيه شئ بشئ بأداة لأغراض مخصوصة. المثال: الأرض كرة كالكواكب الأخرى. تستمد ضوءها

من الشمس كبقية المجموعة الشمسية. والمثال الثاني: الذكاء كالكهرباء، كلاهما لا يدرك إلا بآثاره. ويقولون في المدح : فلان كهربي الذكاء. يريدون : أنه في سرعة فهمه واستنباطه كالكهرباء، في سرعة تأثيرها وتأثيرها. (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠٠٣)

(٢) التعليل والسببية : وهو الذي يدخل على اسم يكون سببا وعللة في إيجاد شيء آخر. (السيد أحمد الهاشمي، ٢٠٠٣) أو كون شيء سببا لوجود شيء آخر. المثال قوله تعالى في سورة البقرة (٢) ١٩٨. لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفْتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّن قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِينَ أَى : بسبب هدايته لكم. والمثال الثاني قوله تعالى في سورة الإسراء (١٧) ٢٤. وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا أَى : بسبب تربيتها إياي في صغاري.

(٣) التوكيد : وهو شيء الذي يستخدم لدفع توهم في الكلام حتى تيقن السامع. المثال قوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. وأصل الجملة "ليس مثله شيء" وهي جملة قد يفهم منها أن نفى المعنى منصب على شيء واحد دون زاد عليه. أَى : ليس شيئا واحدا هو الذي لا يغلب، وأن من الجائز غياب شيئين أو أشياء.

(٤) الاستعلاء : وهي التي يدخل على الاسم للدلالة على أن شيئا حسيا أو معنويا وقع فوقه. المثال في الجملة: كن كما أنت، أَى : على الحال التي أنت عليها واستعمالها في هذا المعنى، والذي قبله قليل، ولكنه قياسي. ومن الإستعمالات القياسية أن تخرج "الكاف" عن الحرفية - لداع يوجب ذلك - فتصير اسما مبنيا بمعنى "مثل"، يجرى عليه ما يجرى على نظائره من الأسماء المبنية. فيكون اسما مبنيا في محل رفع أو نصب أو جر على حسب موقعه من الجملة التي لا تستغنى في تركيبها عنه اسما لا حرفا.

البحث

بعد قامة الباحث بالبحث في حرف الجر "الكاف" الذي جر الاسم في سورة البقرة، وجد أن عدد الآيات التي أتت بحرف الجر "الكاف" الذي جر الاسم في سورة البقرة هي عشرون آية. فصل الباحث بالتفصيل في الجدول التالي:

جدول رقم (١) حرف الجر "الكاف" في سورة البقرة ومعانيها

معاني حرف الجر "الكاف"	الآيات التي تدخل عليها حرف الجر "الكاف"	رقم الاية	رقم
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو "هل إيماننا يشبه إيمان الناس"	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ...	١٣	١
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو "هل إيماننا يشبه إيمان السفهاء"	قَالُوا أَنْتُمْ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ...	١٣	٢
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو "مثلهم يشبه مثل الذي استوقد ناراً"	مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا...	١٧	٣
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو "أو يشبه صيب من السماء"	أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ...	١٩	٤
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو "فهي تشبه حجارة أو أشد قسوة".	...فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً...	٧٤	٥
التعليل السببية. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التعليل والسببية وهو "سؤال لأجل سؤال موسى من قبل"	...أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى...	١٠٨	٦

التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو " يرفونه معرفة تشبه معرفة أبناءهم	...يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ...	١٤٦	٧
التعليل السببية. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التعليل والسببية هو "لأجل أن أرسلنا منكم".	...كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ...	١٥١	٨
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو "فهى يحبهم يشبه حب الله".	...مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ...	١٦٥	٩
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو "فتبرأ منهم تبرئة يشبه تبرئتهم منا".	...فَتَتَّبِعُوا مَنَّهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا...	١٦٧	١٠
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو "ومثل الذين كفروا يشبه مثل الذين ينعق".	...وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعِقُونَ...	١٧١	١١
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو "فرض عليكم الصيام فرضا او افتراضا يشبه فرضه على الذين من قبلكم".	...كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ...	١٨٣	١٢
التعليل السببية. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو	...وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ...	١٩٨	١٣

"الذكر لأجل وجود الهداية"			
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو " فاذكروا الله ذكرا يشبه ذكركم ابائكم "	...فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ...	٢٠٠	١٤
التعليل السببية. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التعليل والسببية وهو " الذكر لأجل وجود تعلم "	...فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ...	٢٣٩	١٥
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو " أو يشبه الذي مر على قرية "	أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ...	٢٥٩	١٦
التوكيد. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التوكيد هو " في سبيل الله مثله حبة أنبتت "	...فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ...	٢٦١	١٧
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو " والأذى يشبه الذي ينفق ماله ".	...وَالَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ...	٢٦٤	١٨
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو " فمثله يشبه مثل صفوان عليهفَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ...	٢٦٤	١٩
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو " من	...مَنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ...	٢٦٥	٢٠

أنفسهم يشبهه مثل جنة.			
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو " لا يقومون قياما إلا يشبهه قيام الذي".	...إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي...	٢٧٥	٢١
التشبيه. فمعنى الآية باعتبار إلى الكاف بمعنى التشبيه وهو " ولا تحمل علينا حملا يشبه حملك على الذين من قبلنا. "	...إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ...	٢٨٦	٢٢

باعتبار إلى الجدول السابق، يوجد أن في سورة البقرة اثنان وعشرون حرف الجر الكاف، معانيها الثلاثة، هي: (١) التعليل السببية ٤ مرات، و(٢) التوكيد مرة واحدة، (٣) التشبيه ١٧ مرة.

الخلاصة

بعد قامة الباحث بالبحث في سورة البقرة، يوجد أن في سورة البقرة اثنان وعشرون حرف الجر الكاف، معانيها الثلاثة، هي: (١) التعليل السببية ٤ مرات، و(٢) التوكيد مرة واحدة، (٣) التشبيه ١٧ مرة.

الإقتراحات

يقدم الباحث الإقتراحات كما تلى:

١. ينبغي على جميع الطلبة دراسة علم النحو خاصة حرف الجر الكاف الذى جر الاسم في فهم معانى القرآن الكريم بالنظر إلى فوائدها ودراسة العلوم التربوية والتفاسير على المادة الدراسية حيث أنها تساعد كثيرا على نجاح تعليم اللغة العربية.
٢. ينبغي على جميع معلمي النحو في الجامعات والمدارس استخدام آيات القرآن الكريم كوسيلة وأمثلة في تعليم اللغة العربية.

قائمة المصادر المراجع

القرآن الكريم

- فؤاد نعمة. (١٩٩٥). *ملخص قواعد اللغة العربية*. بيروت: دار الثقافة الإسلامية.
- مصطفى الغلاييني. (٢٠٠٣). *جامع الدروس العربية*. بيروت: دار الفكر المعاصر.
- وهبة الزهيلي. (١٩٩٨). *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الجزء الأول*. بيروت: دار الفكر المعاصر.
- السيد أحمد الهاشمي. (٢٠٠٣). *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. بيروت: دار الفكر المعاصر
- أبو الفداء اسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي. (٢٠٠٣). *تفسير القرآن العظيم*. بيروت: مكتبة الكتاب العالمي للنشر.
- محي الدين الدرويش. (٢٠٠٧). *إعراب القرآن الكريم وبيانه*. بيروت: دار ابن كثير.
- مصطفى صادق الرافعي. (٢٠٠١). *إعجاز القرآن والبلاغة النبوية*. بيروت: مكتبة دار الكتب العلمية.

Al-Qur'an Tajwid dan Terjemah. (2010). Bandung: CV. Diponegoro.

Ali Asrun Lubis. (2013). *Isim-Isim yang diijarkan dan Sebab-Sebabnya*, Jurnal Bahasa Lingua Scientia, 5(1).

Candra Gunawan. (2017). *Analisis Makna Leksikal Harf Jar dalam al-Qur'an Surat Al-Furqan*, Waraqat: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman, 2(2).

Ita Tryas Nur Rochbani. (2013). *Kasus Generatif (Majrurot al-Asma') dalam Surat Yasin (Studi Analisis Sintaksis)*, Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching, 2(1).

Hamzah S. Fathani. (2017). *Harf Jar Min dalam Bahasa Arab: Ragam Mengartikannya ke dalam Bahasa Indonesia*, Jurnal Shaut al-'Arabiyah, 5(1).

Mahfan. (2009). *Tuntunan doa sehari-hari untuk anak*, Jakarta: Penerbit Sandro Jaya.

M. Suryadinata. (2015). *Makna Huruf Jar Lam dalam Al-Qur'an*, Ushuluna: Jurnal Ilmu Ushuluddin, 1(1).